



مجلة كلية التربية الاساسية  
للعلوم التربوية والنفسية  
والدراسات الانسانية

## جمهورية الدمي في إيطاليا 1943\_1944م/ دراسة تاريخية

أ.د. عماد هادي عبد علي و أ.م.د. وسيم عبود عطية

جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات

### المقدمة

مصطلح سياسي يطلق على الحكومة التي لها وجود شكلي ورسمي لكنها تفتقد إلى الصلاحيات الحقيقية وهي دولة غير مستقلة لا تتمتع باستقلالها السياسي أو الاقتصادي كما أنها تفتقد إلى الإرادة السياسية والتأييد الشعبي وتكون تابعة لدولة أخرى تتحكم في إرادتها السياسية وقرارها السياسي فهي وأن كانت تتمتع من الناحية الشكلية بأسم خاص وعلم ودستور وقوانين خاصة بها ويكون حاكم الدولة لعبة في يد الدولة المتحكمة فعلاً تحركه بحسب توجهاتها ورغباتها وإرادتها السياسية والعسكرية ، وتعتبر جمهورية إيطاليا الشمالية من أهم الدول الدمية التي أسستها ألمانيا في إيطاليا رغبة منها في بقاء موسوليني والذي يعني استمرار إيطاليا في الحرب إلى جانب ألمانيا ودول المحور كما كانت جمهورية كروانيا التي انشأت في سنوات الحرب العالمية الثانية ويمكن أن يطلق هذه التسمية على جمهورية فيشي التي استخدمتها ألمانيا لتحقيق مصالحها .

وجمهورية الدمي في إيطاليا كانت دولة عميلة لألمانيا النازية بقيادة قائد الأمة ووزير الشؤون الخارجية بنيتو موسوليني وحزبه الجمهوري الفاشي ، وقد مارست هذه الجمهورية السيادة الرسمية على شمال إيطاليا ، لكنها اعتمدت بشكل كبير على الجيش النازي للحفاظ على سيطرتها ، وقد عرفت الجمهورية باسم جمهورية سالولان مقر وزارة الخارجية وكان في مدينة سالو وهي بلدة صغيرة تقع على بحيرة غاردا ، وكانت الجمهورية الإيطالية الاشتراكية التجسيد الثاني والأخير للدولة الفاشية الإيطالية .

أسست الدولة في 24 تموز 1943 بعد القيام بعملية إنزال ناجحة للحلفاء في جزيرة صقلية ، وصوت المجلس الفاشي الكبير بناء على اقتراح دينو كراندي بحجب الثقة عن موسوليني ، وفي اليوم التالي نجي فكتور عمانوئيل الثالث من منصبه وأمر بالقبض عليه قبل هذا الوقت ، وكان أعضاء الحكومة الفاشية وعامة الناس في إيطاليا سأموا من الحروب والهزائم المتكررة التي سحبت إيطاليا إلى التبعية والقهر تحت سيطرة ألمانيا النازية .

ساهمت جهود الحرب وهزائهما المتكررة في اذلال موسوليني الداخل والخارج ولقب قيصراً " نشارة الخشب " وشكلت الحكومة الجديدة برئاسة باودوليو بياترو والذي بدأ مفاوضات سرية لاستسلام إيطاليا للقوى الحليفة وهذه المفاوضات بغرض انسحاب إيطاليا من المحور بل وإعلان الحرب على ألمانيا . تدخلت ألمانيا وبشكل سريع في الوضع الجديد في السياسة الإيطالية عن طريق إرسال بعض من أفضل الفرق الألمانية ووحدات الجيش وتم ذلك لمقاومة الحلفاء والتطورات الجديدة في مواجهة انشقاق وشيك ومتوقع في إيطاليا .



مجلة كلية التربية الاساسية  
للعلوم التربوية والنفسية  
والدراسات الانسانية

هبط مظلي جريء على قمة جبل ايبيني بقيادة اوتو سكورزيني في 16 تموز 1943، وسميت العملية ب ( او ك ) ونجحت في تحرير موسوليني أثناء وجوده في الاسر حتى يتم خلق الدولة الإيطالية الفاشية التي يعتمد عليها الألمان .

### المبحث الأول

#### الأوضاع السياسية في إيطاليا في سنوات الحرب العالمية الثانية

خرجت فرنسا من الحرب العالمية الثانية بهزيمتها المنكرة (1) ، وكسبت ألمانيا حليفًا جديدًا وهو إيطاليا حينما قرر بينيتو موسوليني (2) (BenttoMuso) الدخول في الحرب بعدما رأى قرب انهيار فرنسا واعتقد أن الحرب أوشكت على نهايتها ، وخشي أن يفوته القطار ويجني الألمان وحدهم ثمرة النصر ، لذلك قرر إعلان الحرب على بريطانيا وفرنسا في 10 تموز عام 1940 ، إذ كانت الملابس التي أحاطت بدخول إيطاليا الحرب ادعى لإثارة سخط العالم وامتهانه ، فقد استغلت هزيمة جارتها فرنسا " وطعننها بالخنجر من الظهر " (3)، والحقيقة أن الزعيم موسوليني دخل الحرب دون موافقة القادة العسكريين أو دون تأييد غالبية الرأي العام الإيطالي ، إذ كانت إيطاليا عضوًا في محور برلين \_ روما بحكم الاتفاق المعادي للشيوعيةAuteComentreu (4).

(1)Bury ,J.p.I ,France 1814-1940 ,Methuen Cooltd , Loudon 1969,p.321.

(2) بينيتو موسوليني : (29 تموز 1883-28 نيسان 1945) سياسي ورجل دولة ايطالي , زعيم الحركة الفاشية، أول دكتاتور فاشي أوروبي، حكم بلاده أكثر من 20 عام، أسس في بداية حياته السياسية صحيفة محلية عام 1908 ، ثم سرعان ما شكل الحركة الفاشية في ميلان في 23 آذار 1919 ، انتخب عضوًا في البرلمان في 25 أيار 1921 ، ثم بدأت حركته تقوم بهجمات ضد المنظمات الوطنية والاحزاب متخذًا شعار المسيرة إلى روما ، كلف برئاسة الحكومة في 30 تشرين الأول 1922 ، بدأت قواته بالعدوان على اثيوبيا في 3 تشرين الأول 1935 ليعرض بلاده إلى عقوبات اقتصادية من قبل عصبة الأمم ارتبط مع ألمانيا ليشكل محور برلين - روما الذي بدأ عام 1936 - للمزيد من التفاصيل ينظر :

The New Eucyclopedia Britaunicu ,U.S.A ,Newyork ,1982, Vol . VII, p. 135.

3() صلاح العقاد ، الحرب العالمية الثانية دراسة في تاريخ العلاقات الدولية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1962 ، ص148-149.

4()الانتي كومنترن : اتفاقية ابرمتها ألمانيا واليابان للوقوف ضد الشيوعية لمحاربة الكومنترن ثم انضمت إليها إيطاليا لتشكل فيما بعد محور برلين روما - طوكيو ، الذي تشكل بعد بدء العدوان الإيطالي على اثيوبيا في تشرين الأول 1935 ونشوب الأزمة الاثيوبية إذ وقفت كل من بريطانيا وفرنسا ضد إيطاليا في الأزمة مما أدى إلى انهيار جبهة سترزا التي تشكلت بين هذه الدول في نيسان 1935 ، بينما تعاطفت ألمانيا مع إيطاليا في الأزمة مما أدى إلى نوع من التقارب بين البلدين كان من نتيجة الاتفاق بينهما على البدء بتأسيس محور برلين - روما في 25-27 تشرين الأول 1936، انظر :

Wiskemann, Elizabeth, The Rome- Berlin Axis,Oxford University press Londod1966.



مجلة كلية التربية الاساسية  
للعلوم التربوية والنفسية  
والدراسات الانسانية

وهو لا يحتوي على شروط عسكرية تلزم إيطاليا التزامًا عسكريًا تجاه ألمانيا ، لذلك سعت بريطانيا إلى استرضاء إيطاليا (5) حتى بعد قيام المحور وكانت تعتقد أن ظروف إيطاليا التاريخية مهيأة لهذه السياسة (6).

كانت إيطاليا موسوليني ترى أنها بحاجة إلى توسيع مستعمراتها (7) ومناطق نفوذها الاقتصادي ، وكان موسوليني يعتقد أن وجود الامبراطوريتين الفرنسية والبريطانية يعرقل سياسته في مجال التوسع للحصول على مستعمرات أكبر لتحقيق مردودات اقتصادية كبيرة ، كما عمل موسوليني على إيجاد منفذ إلى المحيط الاطلسي خارج البحر المتوسط إذ كان يقول " إن امة لا تظل على المحيط تصبح مهددة بالخنق في أية لحظة " (8) ، كما امتدت انظار إيطاليا وموسوليني إلى مضيق جبل طارق وقناة السويس ، كما اتجهت اطماع موسوليني إلى البلقان (9) ، واتخذت عدة أشكال منها :

- أ- تأليف جامعة بلقانية تحت زعامة إيطاليا اقتصاديًا .
- ب- اجتذاب يوغسلافيا إلى معسكر المحور ولو أدى ذلك إلى أقتسام البانيا معها .
- ج- تأييد الحركات الانفصالية في إقليم كرواتيا ونتج عن ذلك أن فكر موسوليني الانفراد بالسيطرة على البانيا (10).

5) سياسة الاسترضاء : مصطلح سياسي يعني السعي إلى المحافظة على السلام استجابة أو إذعانًا لدولة معتدية على حساب المبادئ الاخلاقية اجتنابا لشرها أو عدوانها ، اتبعت هذه السياسة من قبل الدول الأوربية ولا سيما فرنسا وبريطانيا ازاء ألمانيا وإيطاليا ، وقد ظهرت قمة هذه السياسة في مؤتمر ميونخ في أيلول 1938 وقد وصفها ونستون تشرشل : أن كلمة الاسترضاء حسب الظروف ربما تكون جيدة أو سيئة وربما تعني الضعف أو الخوف الذي يشبه القدر المحتوم الذي لا جدوى منه ، أو ربما تعني القوة والشهامة والنبيل والإيمان الثابت ، وكلا الطرفين يؤديان إلى السلام العالمي لمزيد من التفاصيل عن هذه السياسة انظر:

Gilbert, Martin , The Rootcot Appeasement , Coxy Wyman Ltd , London , 1966.

6) صلاح العقاد, مصدر سابق , ص 149.

(7)(Bauer, E, the HistovytworldWarII . orbisublshiny , london ,1966 p. 170-171.

(8)(Cave ,Floyd . A, The Irigins and Consquences of WorldWarII , The Dryyed press , Newyork , 1948, 32-33.

(9)Gigus , strate , Ashort History of The second World War and its social and politic of sig nificane ,London , 1964,p. 81-86.

(10)(Haines. G, Grove and Ross . J. S. Hoffman , The Origins and Background of the second World , ouford University prcss, U.S.A, 1943, p. 137- 138.



مجلة كلية التربية الاساسية  
للعلوم التربوية والنفسية  
والدراسات الانسانية

بدأ موسوليني يشعر أن ألمانيا هي التي تستفيد من محور برلين \_ روما<sup>(11)</sup>، فقد شنت إيطاليا عدوانها على البانيا في 7 نيسان 1939<sup>(12)</sup> بعد أن احتلت ألمانيا يوم 15 آذار 1939 بوهيميا<sup>(13)</sup> ومورافيا<sup>(14)</sup> ، ومع ذلك لم يكن موسوليني مقتنعاً بأن البانيا ستكون تعويضاً كافياً عن بوهيميا ومورافيا ، ويمكن أن نقول إن غزو إيطاليا لألبانيا تمهيداً للتوسع في منطقة البلقان بحيث تكن اليونان الهدف المقبل لإيطاليا<sup>(15)</sup>.

أصبح موسوليني منذ عام 1938 مقتنعاً أن المحور يحقق له أهدافه التوسعية أفضل من المساومات مع بريطانيا وفرنسا ، لذا أعلن في ميونخ ، أنه مستعد لتأييد ألمانيا إلى حد الذهاب إلى الحرب ، وعلى أثر ذلك بدأت المحادثات بين البلدين لتوثيق الروابط بينهما وتعزيزها بتحالفات عسكرية وانتهت بتوقيع ما عرف ب"الميثاق الحديدي" في 22 أيار 1939 والذي نص على :

- 1- إذا تورط أحد الفريقين في تعقيدات عسكرية مع دولة أخرى أو مجموعة من الدول فإن الفريق الثاني السامي يسارع فوراً إلى مساعدته كحليف .
- 2- يقدم الفريق الثاني كل ما لديه من قوات في البر والبحر والجو .
- 3- يعقد الطرفين المتعاقدين الساميين حلفاً سياسياً وعسكرياً تجسدياً لرغبتهما في السلام .
- 4- تسوى الخلافات القديمة بين ألمانيا وإيطاليا على الحدود بين إيطاليا والنمسا ، وذلك ليمنح إيطاليا منطقة الايدج العليا<sup>(16)</sup>.

(11)Heiden , Konred , Der Fuhrer Hithees , Rise to power m Translatedbypalph Manheim , Cambridge University press to power , translated.

(12)Herzsten Robert , Edwin , Adolf Hitler and The German TraumaG.p. putnams Sons , Newyoeck , 1974 , o. 188 – 189.

13(بوهيميا : الجزء الغربي الجبلي من دولة تشيكوسلوفاكيا ، يسكنها قبائل سلافية تقطن المنطقة العليا من الفستولا Vistulo طردوا سكانها الألمان وحلوا محلهم في القرنين السادس والسابع الميلاديين ، وفي القرن التاسع كانت عملية استيطانهم قد أكملت مقوماتها فاصبحت بوهيميا تشيكية راسخة ، وبعد عهد ملوكها حكام برمييليد premslid (895-1306) عهد استقرار وتوسع إذ ضمت المملكة اقاليم مورافيا وسيليزيا وامتدت حدودها حتى ساحل بحر الادرياتيك ، لكن قوتها سرعان ما انهارت ، واصبحت المملكة في عام 1526 تحت سيطرة النمسا متمتعة باستقلال ذاتي صوري سرعان ما فقدته بعد حرب الثلاثين عام 1618-1648 وخسارتها الكبيرة في معركة الجبل الأبيض في 8 تشرين الثاني 1620 ، وبقيت تحت هذا الحكم حتى عام 1867 عندما تحولت إلى المملكة الثانية لتبقى تحت هذا الحكم حتى الحرب العالمية الأولى ، وعندما بعثت قوميتها من جديد على يد مازارييك الذي بدأ بدعايته المحمومة بين دول الحلفاء لشعب أمته للمزيد ، ينظر : Setou- Watson .

(14)مورافيا : منطقة جغرافية تقع وسط القارة الأوروبية تربط شمال أوروبا بجنوبها ، إذ يحدها من الشرق جمهورية رومانيا ومن الشمال بولندا ومن الشمال والجنوب والغرب ألمانيا ومن الجنوب جمهورية النمسا وهنكاريار ، يسكنها التشيك الذين الفوا فيما بعد جمهورية تشيكوسلوفاكيا بعد الحرب العالمية الأولى للمزيد ينظر : RadomirLuzuAhistory of Czechoslovak Republic 1918- 1948,NeyJersey Universify press, U.S.A, 1973,p.167.

(15) العقادر، المصدر السابق، ص 150.

(16)Wiskemann,Elizabeth,op.cit,p.122-128.



مجلة كلية التربية الاساسية  
للعلوم التربوية والنفسية  
والدراسات الانسانية

التزمت إيطاليا بموجب هذا الاتفاق الدخول في الحرب العالمية الثانية إلى جانب ألمانيا مع بدايتها في أيلول 1939 ، لكن موسوليني تراجع عن الاتفاق يوم 25 آب 1939 ، ورغم أن القادة الألمان لم يعولوا على المشاركة الإيطالية في الحرب إلا أن هتلر<sup>(17)</sup> استاء من تراجع حليفه وحاول أن يقنعه أنه من الأفضل " إن نخوض الحرب ونحن في سن الشباب " ألا أن القادة الإيطاليين أكدوا أن إيطاليا لا يمكن أن تكون مستعدة للدخول في الحرب قبل ثلاث سنوات ، وأخيراً وقبل أن يحل هتلر حليفه من الاتفاق رجاه ألا يعلن حياده إلا إذا أصبح ذلك ضروريا ، كما طلب الاستمرار في إرسال العمال الفنيين إلى ألمانيا وقد استجاب الدوتشي إلى هذا الرجاء<sup>(18)</sup> .

أبهرت الانتصارات الألمانية على بولندا وهولندا وبلجيكا والنرويج وفرنسا الدوتشي واجتمع الزعيمان في آذار 1940 ووافق موسوليني مبدئياً على الدخول في الحرب لكنه فضل أن ينتظر حتى يقع الهجوم الكبير على فرنسا في الجبهة الغربية وتؤكد من رجحان كفة ألمانيا فأعلن في 13 أيار 1940 " إن إيطاليا لا تستطيع أن تقف بعيداً من صراع يقرر مصير أوروبا "<sup>(19)</sup>.  
أولاً : دخول إيطاليا الحرب العالمية الثانية:

حدد موسوليني يوم 5 تموز موعداً لأعلان الحرب لكن هتلر هو الذي طلب هذه المرة تأجيل موعد إعلان الحرب لبضعة أيام بقصد أن تستأثر ألمانيا وحدها بفخر النصر على فرنسا واحتلال العاصمة باريس ، أسهم ذلك في دفع موسوليني إلى الحرب بغية تحقيق الفائدة الاقتصادية والسياسية دون موافقة القادة العسكريين الإيطاليين ودون تأييد الرأي العام الإيطالي لأن إيطاليا لم تكن مستعدة لدخول الحرب لعدة أسباب أهمها :

1- اعتقد موسوليني بعدم قدرة شعبه وجيشه على الدخول في الحرب ، لكنه اعتقد أن الحرب دنت من نهايتها وأن إيطاليا ستجني الثمار دون عناء وهذا ما قصده بقوله " إن هذه فرصة لا تتاح مرة كل خمسة آلاف عام "

17() هتلر ، أودولف : (20 نيسان 1889-30 نيسان 1945) سياسي ورجل دولة ألماني ، ولد في مدينة برناو النمساوية ثم انتقل إلى مدينة ميونخ الألمانية بعد وفاة والده عام 1913 ، في بداية حياته العسكرية ، انضم إلى الفوج البافاري الألماني في الحرب العالمية الأولى ، لكن إصابته بالغاز السام أجبرته على ترك الجيش ، انضم إلى العمل السياسي بعد هزيمة بلاده في الحرب ، أصبح عضواً في حزب العمال الألماني عام 1919 قام بمحاولة انقلابية عام 1923 لكن المحاولة فشلت وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات امضى منها قرابة 16 شهراً بين تشرين الأول 1923 وشباط 1925 ، حين أطلق سراحه للمزيد من التفاصيل ينظر :

The New Encyclopedtabritannca , Vol .V,p-67.

( 18) Wilson ,Heury , new Outline History of Europe 1815-1948,Appleton Co.iNC, U.S.A ,1948,p.211-212.

(19)Vital m David , the Survival of ,Suall State ,Oxford University prass, London, 1971 ,p.310-315.



مجلة كلية التربية الاساسية  
للعلوم التربوية والنفسية  
والدراسات الانسانية

2- تحولت إيطاليا بعدم دخولها الحرب من حليف إلى تابع لألمانيا بسبب عدم الاستعدادات العسكرية وفشلهم في عملياتهم العسكرية التي خاضوها على مختلف الجبهات وانتظارهم للمساعدات الألمانية في مختلف جبهات القتال (20)  
اشترط الألمان بعد انتصارهم على الفرنسيين توقيع الهدنة أولاً مع الإيطاليين قبل أن توضع الهدنة الألمانية موضع التنفيذ ، ولم تكن إيطاليا قد توغلت كثيراً في الأراضي الفرنسية منذ إعلانها الحرب في 10 تموز 1940 ومع ذلك كان موسوليني يريد فرض شروطاً قاسية أكثر من الشروط الألمانية (21) ومن بينها:  
1- اخضاع جميع الأراضي الفرنسية لنظام الاحتلال .  
2- سحب التعهد بأحترام أراضي الامبراطورية الفرنسية .  
لكن الألمان لم يوافقوا على هذا التشدد الإيطالي وفي 23 تموز 1940 وقعت الهدنة مع إيطاليا على الأسس التالية :

- 1- توضع المنطقة التي احتلتها القوات الإيطالية في جنوب فرنسا تحت نظام الاحتلال.
  - 2- تفصل بين المنطقة التي احتلتها القوات الإيطالية وبين الأراضي غير المحتلة منطقة منزوعة السلاح .
  - 3- تجريد موانئ طولون واجاسيو في كورسيكا وبنزرت في تونس من السلاح.
  - 4- يطبق مبدأ تجريد المناطق من السلاح على الحدود التونسية المتاخمة للبيبا إلى مسافة 200 كم.
  - 5- حرية الإيطاليين في استخدام ميناء جيبوتي والخط الحديدي الذي يصل هذا الميناء وبين أديس أبابا الخاضعة للحكم الإيطالي (22).
- ثانياً: الهزائم العسكرية الإيطالية في معارك الحرب العالمية الثانية :
- 1- الفشل الإيطالي في اليونان :

حفز الاحتلال الألماني لرومانيا في 7 تشرين الأول 1940 إلى الإسراع بغزو اليونان في نهاية الشهر وصرح موسوليني بأنه يريد أن يجعل حليفه الألماني يعلم بخبر الغزو من الصحف ، وهكذا يقابل المفاجأة بمثلها ، إذ كانت فكرة غزو اليونان موجودة سابقاً فقد أعد لها منذ احتلاله لالبايا في 7 نيسان 1939 حينما أخذ يمهّد الطرق على أراضيها الجبلية ، لكنه ظل يتكتم أبناء الحملة ، وحينما دخلت إيطاليا الحرب أعلنت بأنها ستحترم حياد جيرانها ومنهم يوغسلافيا واليونان ، وقد حاولت الحكومة اليونانية ما استطاعت أن تنفي عن نفسها التهمة التي اشاعتها الصحف الإيطالية من أن اليونان يفتح أراضيها للطائرات البريطانية ،

(20)Roberstom .E.M. The Origins Of The Second World Wav,Macmillanst Martins pressm London ,1971 , p. 66-67.

(21)ممتلكات إيطاليا في شمال افريقيا شملت الممتلكات الإيطالية في شرق افريقيا ، ارتيريا والصومال الإيطالي واثيوبيا وليبيا وكل هذه المناطق كانت جزء من ممتلكات إيطاليا وامبراطوريتها في المدة ما بين الحربين العالميتين.

(22)Cave , Floyd , A, the Origins and Consquences of World Warll ,the Dryed press, Newyork,1948,p.115-111.



مجلة كلية التربية الاساسية  
للعلوم التربوية والنفسية  
والدراسات الانسانية

فلم يكن هناك مبرر واضح لتوجيه إنذار للحكومة اليونانية في يوم 27 تشرين الأول لكي تمنح اليونان إيطاليا قواعد عسكرية في أراضيها فرفضت الحكومة اليونانية الإنذار وقررت الدفاع عن الوطن بكل ما أمتلكت من وسائل.

رأس الحكومة اليونانية آنذاك الجنرال ايونيس متكساس الذي سار في حكمه الداخلي على نسق الفاشستيين ، وأفاد بلاده التي تعرضت للفضى جراء المنازعات السياسية ، ولا شك أن اصلاحات متكساس في الميدانين العسكري والاقتصادي كانت من أهم العوامل التي مكنت اليونانيين من الانتصار على إيطاليا ، إذ أدهش اليونانيين العالم ببسالتهم وروحهم المعنوية العالية ولم يكن أحد أن يتوقع من أمة صغيرة وفقيرة أن تتغلب على إيطاليا الفاشية التي قضت سنوات طويلة في الاستعداد للحرب ، وكانت جيوشها ومعداتها تبلغ أضعاف أضعاف القوات اليونانية .

تحول اليونانيين من موقف الدفاع إلى الهجوم واخذوا يتقدمون نحو الأراضي الالبانية الخاضعة لسيطرة الإيطاليين واثبتوا أنهم أفضل تدريباً في حرب الجبال وكانت ضربة قاضية لسمعة إيطاليا وهيبة موسوليني مما اضطره إلى الاختيار بين أمرين كلاهما مرّ، فأما أن يطلب الهدنة من اليونان أو يستدعي هتلر ويستنجد به والراجح أن الفوهرر سر لهذه النتيجة كي تعرف إيطاليا قدر نفسها فلا ترهقه بعد ذلك بالمطالب ويبدأ بفرض أرائته السياسية على إيطاليا وزعيمها موسوليني .

2- الفشل الإيطالي في شمال أفريقيا :

3- أدى دخول إيطاليا الحرب العالمية الثانية إلى فتح جبهتين في أفريقيا هما :

أ- جبهة الصحراء الغربية .

ب- جبهة جنوب السودان المواجهة للحبشة وارتيريا ، وقد اهتمت إيطاليا بتقوية استعداداتها العسكرية في ممتلكاتها الافريقية ، وبينما لم يزد عدد المستوطنين الايطاليين في المستعمرات عن 250 ألفاً ، خصص للدفاع عن تلك المستعمرات 400 ألفاً من الجنود أي أكثر من أربعة اضعاف القوات البريطانية.

ضيق موسوليني على إيطاليا فرصة استغلال حرج موقف بريطانيا في شهر تموز وذلك بسبب ادراكه لعجز قواته عن القتال في افريقيا، ففضل أن ينتظر تسليم بريطانيا ليجني الثمار دون جهد فلما يئس من الانتظار قام بمغامرة فاشلة للزحف على مصر خلال شهر أيلول ورغم التفوق العددي الهائل فقد توقف الإيطاليون عند سيدي براني<sup>(23)</sup> على مسافة 60 كم من الحدود المصرية ، وفي السودان احتلت القوات الإيطالية مدينة كسلا لمدة قصيرة ، وأيضاً قاد موسوليني هذه الحملات دون موافقة القادة العسكريين

23()سيدي براني : منطقة حدودية تقع على الحدود بين مصر وليبيا ، جرت معارك شمال افريقيا بين الإيطاليين والألمان من جهة والبريطانيين من جهة في معارك الحرب العالمية الثانية وانتهت بوقف الهجوم الألماني على مصر للمزيد من التفاصيل انظر : <https://ar.wikipedia.org>



مجلة كلية التربية الاساسية  
للعلوم التربوية والنفسية  
والدراسات الانسانية

الإيطاليين ، وقد بلغ في ضعف القوات الإيطالية ما صرح به القائد غرازياني<sup>(24)</sup>، إلى موسوليني " بأن محاولة مهاجمة البريطانيين في مصر أشبه بالبعوضة التي تريد مهاجمة فيل"<sup>(25)</sup>.

وقعت معركة مانيان *Manpan* البحرية والتي الحقت هزيمة ساحقة بالاسطول الإيطالي ، استطاع الإنكليز أن يتحولوا إلى موقف الهجوم في الصحراء الغربية وسرعان ما تقدموا إلى طبرق الليبية التي كانت تحت السيطرة الإيطالية اسرين نحو 130 ألفاً من الإيطاليين وواجه موسوليني أمام ذلك الفشل ضرورة التدخل الألماني ، وقد استدعى إنشاء خط جوي بين صقلية وليبيا ، وأصبحت إيطاليا نفسها ومنذ ذلك الوقت مهددة بالاحتلال الألماني ولم يشاء هتلر أن يحمل نفسه أعباء كبيرة في ليبيا وأكتفى بأرسال فرقة استطلاعية بقيادة روميل<sup>(26)</sup> *Rommel* في شباط عام 1941، فلم يتوقف الزحف البريطاني وفشل الإيطاليين فشلاً كبيراً في الحفاظ على ممتلكاتهم في ليبيا أو المحافظة على جبهتهم في الصحراء الغربية<sup>(27)</sup>. أما في الجهة الثانية في شرق أفريقيا فكانت الانتصارات البريطانية والهزائم الإيطالية ساحقة ، فقد أسهم اتحاد جنوب أفريقيا بقسط وافر من التفوق البريطاني والفشل الإيطالي ، وكان من أسباب الهزائم الإيطالية تعذر الإتصال بين إيطاليا وممتلكاتهم في شرق أفريقيا ولم يكن من المتوقع أن تقدم ألمانيا أية مساعدات لحليفها في شرق أفريقيا ، فأنهارت المقاومة الإيطالية في شهر ( أبريل ) عام 1941، وأن بقيت بعض القوات في الجبال حتى شهر ( نوفمبر ) وهكذا أنتهت المملكة الإيطالية في شرق افريقيا في أقل من سنة من دخول إيطاليا الحرب ، فقد لاحظ موسوليني أن فرنسا المهزومة حافظت على إمبراطوريتها وأسطولها في أفريقيا بينما إيطاليا حليفة الدول المنتصرة حتى ذلك الوقت خسرت ممتلكاتها ومستعمراتها وأوشكت على فقدان استقلالها<sup>(28)</sup> .

ويبدو أن الهزائم الإيطالية زادت من اعتماد إيطاليا على حليفها ألمانيا مما زاد بدوره من التدخل الألماني في الشأن الإيطالي وفرضت إدارة الفوهرر على الدوتشي بمقدار المساعدات الألمانية لإيطاليا .

#### المبحث الثاني

سقوط موسوليني عام 1943م:

(24) غراتسياني : رودولفو : ( 1882-1955 ) سياسي وعسكري إيطالي عين نائب الملك في اثيوبيا (1936-1937) وحاكماً عاماً لليبيا (1940-1941)، رئيس هيئة أركان حرب الجيش الإيطالي وقائد للحملة الإيطالية على مصر ، هزم هزيمة نكراء واضطر إلى الاستقالة من منصبه ، قبض عليه عام 1945 ، واتهم بالخيانة العظمى ، بدأت محاكمته عام 1948 ، لكن الحكومة الإيطالية اوقفت محاكمته عام 1949 بسبب مرضه للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة ، دار احياء التراث العربي ، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1959 ، مجلد 1، ص 617.

(25) Cassels , Alan , Facist Italy , Romam Empire , Longman , Loudou , 1968, p.328.

(26) Smith D.Mack , Mossolinis Romam Empire , Longman , Loudou, 1967, p.310.

(27) Kennedy , puul , The Rice and Fall of the Great poWers , Roudom Houses Newyork , 1987p.120.

(28) العقاد , المصدر السابق ص 232.



مجلة كلية التربية الاساسية  
للعلوم التربوية والنفسية  
والدراسات الانسانية

أ- إنهيار إيطاليا ونهاية الدول الفاشية 1943:

قبلت القوات الامريكية المشاركة في حملة شمال أفريقيا وحملة صقلية (29)، بعد أن أقنع ونستون تشرشل (30) *Winiston cherchel* الرئيس الامريكي أيزنهاور (31)، إذ أنه أعتقد أن حملة صقلية ستمهد الطريق لإنهيار إيطاليا سريعاً لأنه يساهم بفتح جبهة جديدة على القوات الألمانية لاشغالها ريثما تتم الاستعدادات لبقية الجبهات إذ كان معروفاً شعور الاستياء العام في الشعب الإيطالي على الهزائم الإيطالية بعد أن فقدت أمبراطوريتها في شمال وشرق أفريقيا وتحولت إلى حليف تابع لمانيا ، وانتشرت الجيوش الألمانية في أجزاء مختلفة من أراضيها ، وتركز جانب من القوات الألمانية في صقلية استعداداً لغزو الحلفاء للجزيرة ، وبناء عليه قام الحلفاء في حملة صقلية بألقاء سيل من المنشورات التي تعد بأن تحتل إيطاليا في عالم ما بعد الحرب إذا انضمت إليهم (32).

بدأت حملة صقلية في 10 تموز 1943، وأكملت إحتلال الجزيرة في 16 آب 1943، وطهرت الجزيرة من قوات المحور مما أدى إلى سقوط حكومة موسوليني 25 تموز 1943، وقد ظهر اتجاه في القصر

(29) حملة صقلية : جزيرة وأقليم متمتع بالحكم الذاتي مساحتها 25815 كم تتبع إيطاليا ، وهي أكبر جزر البحر المتوسط وأكثرها سكاناً تقع بين بحر ايجة والبحر التيراني تبعد 165 كم عن شمال افريقيا وهي على شكل مثلث الاضلاع بوجه التقريب ، احتلتها غاربالدي عام 1860 ، وصوت سكانها برغبتهم بالانضمام إلى إيطاليا سقطت الجزيرة في الحرب العالمية الثانية على يد الحلفاء بعد قتال عنيف في تموز وآب 1943 ، حصلت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية على الحكم الذاتي للمزيد من التفاصيل ينظر : الموسوعة العربية الميسرة : ج 2 ص 1126.

(30) ونستون تشرشل : ( 30 تشرين الثاني 1874-24 كانون الثاني 1965) سياسي ورجل دولة بريطاني ، التحق بالجيش عام 1895، تولى منصب وكيل وزير المستعمرات 1906-1908 ثم انضم إلى رئاسة هيئة التجارة 1908-1910 ، أصبح وزيراً للبحرية 1911-1915 ووزيراً للحرب 1919-1921 ثم تولى منصب وزير المستعمرات 1921-1922 ثم وزير الخزانة 1924-1929، أصبح رئيساً لجامعة ادنبره من 1929-1932 ورئيساً للوزارة اثناء الحرب العالمية الثانية خلفاً لينفيل تشامبرلن الذي استقال في 10 أيار 1940 ، هزم حزبه في الانتخابات العامة التي جرت في تموز 1945 والتي فاز بها حزب العمال فتولى كليمنت اتلي رئاسة الوزارة خلفاً لتشرشل ، عاد تشرشل إلى رئاسة الوزارة مرة ثانية في عام 1951 ، استقال من منصبه عام 1955 ، استمر في عضوية مجلس العموم حتى وفاته ينظر :

The New Eucyclopedia Britannica, Vol.iimp.925.

(31) ايزنهاور دوايت دافيد : (1890-1969م) سياسي ورجل دولة امريكي ، الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة المريكية (1953-1960) قاد قوات الحلفاء في شمال افريقيا في الحرب العالمية الثانية وعين قائدا عسكريا على القوات المتحالفة عام 1943 فوحد بين القوات في معركة أوروبا ، أصبح في عام 1944 جنرالاً ثم رئيس أركان حرب جيش الولايات المتحدة (1945-1948) ومديراً لجامعة كولومبيا (1948-1953) ، عين قائداً أعلى للقوات المتحالفة عام 1950 واعتزل الخدمة العسكرية عام 1952 ، أصبح مرشحا عن الجمهورية ونجح في الوصول إلى منصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (1953) اتخذ موقفا حاسماً من العدوان الانكليزي - الفرنسي على مصر عام 1956 ، ارسل بعضاً القطع الحربية إلى لبنان عام 1958 محاولاً بذلك التأثير في مشروع ايزنهاور للموقف الداخلي اللبناني انذاك. الموسوعة العربية الميسرة : ج1، ص284.

(32) هيبيرت كريستوفر، بنيتوموسولني ، ترجمة : خيري حماد ، دار المعارف ، مصر ، 1965 ، ص189.



مجلة كلية التربية الاساسية  
للعلوم التربوية والنفسية  
والدراسات الانسانية

لمقاومة الفاشستية بعد أن حلت الكوارث بإيطاليا لكن الملك فكتور عمانوئيل الثالث<sup>(33)</sup> وقف عاجزاً لذا جاءت الخطوة الحاسمة لقلب موسوليني من داخل الحزب الفاشستي ففي يوم 25 تموز 1943 بعد أيام من وقوع غارة جوية شديدة على روما ، اجتمع المجلس الفاشستي الأعلى ولم يكن هذا المجلس قد اجتمع منذ عام 1939 قدم السنيور جراندي<sup>(34)</sup> *Grandie* سفير إيطاليا السابق في لندن توصية بخلع موسوليني من رئاسة الحزب وعودة الملك إلى ممارسة سلطاته ، وتلقف فكتور عمانوئيل الفرصة فدعا موسوليني في نفس اليوم وأنبه على ما ارتكبه من أخطاء ثم أمر باعتقاله عند مغادرة القصر ، وعهد إلى المارشال باودوليو<sup>(35)</sup> *Badoglio* برئاسة الحكومة الجديدة التي شرعت بتطهير الادارات في الدولة الإيطالية من الفاشستين المتعصبين<sup>(36)</sup> .

أعلن المارشال باودوليو استمرار إيطاليا في الحرب إلى جانب المحور ، ولم يكن بوسعها أن يصرح بغير ذلك إذ كانت في الأراضي الإيطالية ثمان فرق ألمانية ترابط عند الشمال عدا الفلول المنسحبه من صقلية , ومنذ إنتهاء الحملة في شمال أفريقيا استعد الالمان لمواجهة الأخطار المحدقة بإيطاليا سواء من الداخل أو من الخارج حتى أن حكومة برلين طلبت أن تشارك في الإشراف على الأمن الداخلي لحليفها ، أما السياسة التي كانت حكومة باودوليو الجديدة قد قررتها فعلاً فهي:

التفاوض مع الحلفاء لخروج إيطاليا من الحرب وتقوم خطة باودوليو الأولى على مساومة الحلفاء مقابل تحول إيطاليا إلى جانبهم ، لكن الحلفاء تمسكوا بمبدأ التسليم دون قيد أو شرط حتى أنه رفض اقتراح بأعلان شروط مغرية تشجع إيطاليا على الانقلاب ضد ألمانيا وذلك قبل أن يفتح باودوليو الحلفاء في هذا الصدد.

33) فكتور عمانوئيل الثالث : (1869-1947) سياسي ورجل دولة إيطالي ، ملك إيطالي ابن الملك همبرت الأول وخلفه ملك إيطاليا من عام 1900 ، عين موسوليني رئيساً للوزراء عام 1922 ، أتخذ لقب امبراطور اثيوبيا 1936 ، وملك البانيا 1939 ، لكنه تخلى عنهما عام 1943 ، أقصى موسوليني عن الحكم ، وعقد هدنة مع الحلفاء في الحرب العالمية الثانية عام 1943 تنازل عن حقوقه الملكية لصالح ابنه همبرت الثاني 1944 ، وتنازل له نهائياً عن العرش عام 1946 ، توفي في منفاه في مصر عام 1947 ، ينظر : الموسوعة العربية الميسرة : ج 2 ، ص 1305.

(34) جراندي: دينو (4 حزيران 1885م) رجل دوله ايطالي ولد في موردين ، حصل على شهادته القانون بعد الحرب العالمي الاولى من جامعه كوين ، انتهى بعد ذلك الى الحزب الفاشي الايطالي ، واصبح مساعدا لوزير الدوله للشؤون الداخليه عام 1924 ، مثل ايطاليا في مجلس عصبة الامم ، عين في ايلول 1929 وزيرا للخارجيه ، ثم في تموز 1932 سفيرا في لندن ، استقال من الحكومه في شباط 1943 م . ينظر :

Eucyclopedua Britannipa,USA,NewYork,vol.10 p.679.

(35) باودوليو (1871-1956) : سياسي ورجل دولة إيطالي : مارشال إيطالي ، اشترك في الحرب العالمية الأولى ، عين حاكماً على ليبيا (1929-1939) أتم فتح الحبشة عام 1936 ، خلف موسوليني في رئاسة الوزراء عام 1943-1944 ، وقع الهدنة مع الحلفاء ، للتفاصيل ينظر :

<https://av.Wikipedia.Org/wiki/>

(36) Cassels, Alan, op. cit, p.330-331.



مجلة كلية التربية الاساسية  
للعلوم التربوية والنفسية  
والدراسات الانسانية

أختار باودوليو شخصية ثانوية عند فتح باب المحادثات السرية في لشبونة مع السفير البريطاني هناك في 3 آب 1943 ، وذلك حتى لا يلفت الأنظار ، وقد استمرت المحادثات طوال الشهر ، وكان من المفترض أن تتم بين القادة العسكريين إذ أن المطلوب كان عقد هدنة لا صلح ، ألا أن ظروف إيطاليا لم تكن تسمح بإرسال وفد عسكري فتم توقيع الهدنة بين المبعوثين السريين للحكومة في 30 آب 1943 واتفق على عدم إعلانها إلا حينما ينزل الحلفاء بأرض إيطاليا ، وطالبت حكومة باودوليو لحمايتها بأرسال المظليين لأحتلال روما بعد أن تمهد هي المطارات الإيطالية لهذا الغرض<sup>(37)</sup> نصت شروط الهدنة على ما يأتي<sup>(38)</sup> :

- 1- تسلم إيطاليا أسطولها البحري والحربي والتجاري .

- 2- تقوم إيطاليا بأطلاق سراح الأسرى من قوات الحلفاء لديها .
- 3- إن تضع الأراضي الإيطالية تحت تصرف الحلفاء وتأمّر الفرق الموجودة خارج إيطاليا بألقاء سلاحها , لم تتضمن الهدنة أي شروط سياسية غاية ما في الأمر أن إيطاليا وعدت بتحقيق شروط الصلح بقدر ما تبدي من نوايا طيبة تجاه الحلفاء والتعاون معهم<sup>(39)</sup>.

بادرت القوات البريطانية إلى غزو الطرف الجنوبي من شبه الجزيرة الإيطالية عبر مضيق (مسينا)<sup>(40)</sup>، يوم 3 أيلول فلم يواجهوا مقاومة تذكر ، ولكن حينما لحق الأمريكيون بعد خمسة أيام في سالرنو إلى الشمال كان الألمان قد استعدوا وتدفقوا إلى إيطاليا الجنوبية فأصطدموا بمقاومة عنيفة ، وإدرك الحلفاء أن احتلال إيطاليا سيتطلب وقتًا طويلاً ، ورغم ذلك أعلن ايزنهاور توقيع الهدنة مع الحكومة الإيطالية ، واضطرت حكومة باودوليو حسب الاتفاق إلى تأكيد البيان بعد بضع ساعات على الرغم من أن نزول مضليين الحلفاء في روما قد النغي لأن الألمان سبقوا الحلفاء إلى احتلال المطارات واصبحت الحكومة في وضع حرج فقررت مغادرة العاصمة والالتجاء إلى حماية الحلفاء في برنديزي *Brendiezyey* وكانت قد سقطت في أيديهم ، وصحبت معها العائلة المالكة ولم يلبث الألمان أن احتلوا روما في 11 أيلول 1943<sup>(41)</sup>.

اصدرت الحكومة الملكية ( حكومة باودوليو) أمرها إلى الأسطول الإيطالي بالاستسلام إلى الحلفاء في مالطا وتمكن من تنفيذ هذا الأمر رغم محاولة الألمان اعتراض سبيله ، وقد حدث انقسام خطير في السلطة وذلك أنه في أثناء الضوضاء التي احاطت بهروب الحكومة الإيطالية في روما ، نسيت أن تحمل

(37)ج. ديبورين ، الحرب العالمية الثانية من وجهة النظر السوفيتية ، تعريب خيرى حماد ، مؤسسة النوري ، دمشق ، لات،ص 329.

(38)Cassels,Alan ,op. Cit,321-322.

(39)ج ديبورين ، المصدر السابق ،ص333.

(40)مضيق مسينا : مضيق يفصل جزيرة صقلية عن شبه الجزيرة الإيطالية : ينظر :

<https://WWW.Marefa.Org/>

(41)Langs man ,Watter , consulo , The World Since 1919 ,The Macmillan compauy , Newyork, 1917,p. 133-135.



مجلة كلية التربية الاساسية  
للعلوم التربوية والنفسية  
والدراسات الانسانية

معها موسوليني الذي كان معتقلاً فوق قمة معزولة في جبل ايبيني وكان الألمان قد بادروا إلى مغامرة جريئة فحرروه ثم عاونوه على تشكيل حكومة جمهورية في الشمال عرفت باسم " جمهورية إيطاليا الشمالية " .

بدأت الأحداث الإيطالية بالتسارع بصورة مذهلة مما دفع القيادة الألمانية إلى التفكير بشن ضربة قاضية ضد حكومة باودوليو بعد ما كشف الحلفاء عن مشروع الهدنة مفضلين إعادة الدوتشي إلى السلطة بعدما اقدمت الحكومة الألمانية على :

1- تبديل الوزير الألماني المفوض ( ماكسنسن) *Maclenson* بالبارون ( راهن ) *Rahien* المعروف بدهائه وشخصيته القوية وما قام به من دور في فينا للتحريض على قتل (دلفوس)<sup>(42)</sup>، وما قام به من دور في جعل ( الاميرال أستيفا) *Estieva* وجعله منفذاً لمأربه وخادماً لمخططاته في عملية احتلال تونس من قبل القوات الإيطالية .

2- عملت الحكومة الألمانية على وصول عدد من المظلمين التابعين للفرقة الأولى والثانية إلى روما ، وجاءت بعد الغارة التي نفذت في يوم 8 أيلول 1943 ، بهدف اختطاف المارشال باودوليو .

3- أما الخطة الرئيسة التي اختفت وراء هذه الأحداث والشواهد فهي عملية تحرير موسوليني من أسرهِ ، وقد أعطى الأوامر بتنفيذ هذه الخطة زعيم الرايخ أدولف هتلر وتابع الإشراف على تنفيذها ، وقد كلف كورت شتودنت من أجل تحضير مخطط التحرك الجوي وسكورزييني *ckorzieny* لتنفيذ عملية الإغارة ، وقد بدأ سكورزييني عمله بالبحث عن الملجأ الذي تم فيه اعتقال الدوتشي وسرعان ما وصل إلى هدفه لكن حكومة باودوليو اصدرت أمرها في 27 آب 1943 بنقل موسوليني من سردينيا إلى حصن مادليينا ، وكان المعتقل الجديد يقع على سلسلة قائمة من جبال غران ساسو *Gran -sasso* وعلى ارتفاع 2100 متر عن سطح البحر فوق مسطح أرضي ضيق شديد ليكون خندقاً لهواة التزلج على الجليد ، وكان يدعى بالنزل الامبراطوري *campo-Imparatore* وكان بطبيعة موقعه سهل المراقبة والحراسة<sup>(43)</sup>.

جرى نقل موسوليني يوم 28 آب 1943 بواسطة سيارة إسعاف إلى فندق صغير في قرية فييتا *Veitta* عند سفح القطار الهوائي *TeLeferigup* والذي يصل المعتقل بطريق أكيل *Aguila* وقد بقي موسوليني في هذا المكان ثمانية أيام حتى يوم 4 أيلول 1943 حتى انتهت عملية تنظيم الحراسة واتخاذ احتياطات

42() دلفوس (1882-1934) سياسي ورجل دولة نمساوي ولد في تاكسن *Texing* من أسرة فلاحية تنحدر من النمسا الصغرى برزت شخصيته في أيام الحرب حيث كلف بقيادة القوات الألبية ، عمل في التدريس بعد الحرب ليعين امينا عاما للاتحاد النمساوي في النمسا السفلى عام 1931، ثم أصبح وزيراً للزراعة في حكومة *Buresch* إلى أن خلف هذه الحكومة في 20 أيار 1932 وهو المنصب الذي بقي فيه حتى تاريخ اغتياله في 25 تموز 1934 ، انظر : عامر عنان ، الازمات الأوربية الحادة ما بين 1936-1939، من خلال الوثائق الدبلوماسية الأوربية ، جامعة الجزائر –بوزيعة ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، 2004 ، ص 48.

(43)Wiskemann ,op. Cit,p.111-112.



مجلة كلية التربية الاساسية  
للعلوم التربوية والنفسية  
والدراسات الانسانية

الأمن في المعتقل وتنظيم الدفاع عنه ، وكان سكورزيني يتابع عمليات النقل فأرسل يوم 28 آب 1943 المعلومات إلى القيادة وفي يوم الرابع من أيلول أرسل تقريره بواسطة ضابطين حملتهما سيارة سياحية إلى فييتا وفي يوم 5 أيلول حلقت طائرة ألمانية فوق المعتقل لاستطلاعها قبل التقاط صورة جوية له في اليوم التالي (44).

أعلنت الحكومة الإيطالية استسلامها للحلفاء في الثامن من أيلول عام 1943 وأعلنت خروج قواتها من الحرب وبذلك :

- 1- فقدت القوات الإيطالية كل أرادة للقتال في جميع الجبهات وأنهارت معنويات الجنود في جو من الشكوك والارتباك والارتياح وتناقض الأوامر في ظل ارتباك الحكومة بشكل كامل .
- 2- اسرعت 50 فرقة إيطالية إلى الاستسلام في البلقان وفي إيطاليا الشمالية وفي الريفيرا الفرنسية .
- 3- وافقت قيادات هذه القوات الإيطالية على القاء السلاح والخضوع لشروط معاملة أسرى الحرب. وفي يوم 9 أيلول أنزلت قوات الحلفاء في ساليرنو *Salerno* ، مما أهبط إرادة القتال عند بقية القوى الإيطالية واخضعها لظروف نفسية سيئة وقد زاد تردد حكومة باودوليو مما انعكس على الوضع العام كله وعلى الموقف الخاص بموسوليني بصورة واضحة (45) .

حذرت الحكومة الألمانية حكومة باودوليو من قتل الدوتشي كما طلبت بتسليم روما والأ تعرضت العاصمة للقصف من قبل سلاح الطيران الألماني وستقوم الطائرات الألمانية بالانقضاض على العاصمة الإيطالية وأمام هذا الموقف أصبحت المقاومة الإيطالية في النزل الامبراطوري ضعيفة جداً ، إذ اسرعت القوات الألمانية بالتوجه إلى روما والسيطره عليها في يوم 11 أيلول 1943 ، وأنزلت القوات الألمانية في النزل الامبراطوري يتقدمها قائد الشرطة الإيطالي (سولتي) *Soiltey* وانطلق رجال الجسيتابو (46) *Gestabo* من فرقة مظلي الفرقة الثانية ، وكانت القوات المظلية الألمانية انطلقت من مطار براتيكا *Brateca* إذ انطلقت اثنتي عشر طائرة تقطر خلفها اثنتي عشر طائرة شراعية تحمل بمجموعها قوة من المظلين التابعة لقوة ( سيك ريجيماننت) *Sek Regiment* وبلغ عدد أفرادها مائة

(44) Ischam , Francis and Otheres, The First And Second World War , J.p.

(45) Lippincott Company ,chicago , 1983mp.230-233.Wiskemann,Elizabethe, Europe of Dictaors 1919-1945,C.Nicholas and company Ltd ,Great Britain,1966,p.170-172.

46( )الجسيتابو : البوليس السري الألماني تأسس الجسيتابو في (26 نيسان عام 1933م) في مدينة بروسيا الألمانية على يد النازي هيرمان جورينج بعد سيطرة أدولف هتلر على الحكم في ( مارس عام 1933م) والذي كان صديقاً مقرباً من جورينج ، وكان الهدف من تأسيسه هو حماية الدولة النازية وتشكيل قوة ضاربة ضد من يتريص بالدولة أو يحاول تخريبها أو يخونها ، ينظر : وليام شيرر ، تاريخ ألمانيا الهتلرية ، تعريب : خيري حماد، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1966 ، ج1، ص492-496.



وعشرة مظلمين ووصلت في الساعة الرابعة عشرة ليلاً إلى النزل الامبراطوري ونجحت في تحرير الدوتشي ونقله إلى فينا ثم إلى برلين (47).

وصل الدوتشي إلى برلين وقابل هتلر بفرحة لم يستطع كبح جماحها عندما بدأ حديثه إليه " كنت أعرف أنكم لن تتخلوا عني" (48).

المبحث الثالث

جمهورية إيطاليا الشمالية الاشتراكية

أخذت جمهورية إيطاليا الشمالية الاشتراكية التي أسسها موسوليني بمعاونة الألمان تعيد تشكيل جيش موال لها للبقاء في الحرب إلى جانب الألمان ، وقد اتخذت عدة اجراءات أهمها:

- 1- اختيار مدينة سالو في شمال إيطاليا عاصمة لها .
  - 2- تشكيل حكومة جديدة هدفها الاستمرار في الحرب إلى جانب الألمان والاعتماد عليهم.
  - 3- تشكيل جيش إيطالي من الفاشستين المؤيدين لموسوليني فضلاً عن المدن الشمالية (49).
- وقعت الحرب الأهلية بين الإيطاليين فجمهورية إيطاليا الشمالية وقفت إلى جانب الألمان في حين كانت حكومة باودوليو والملك فكتور عمانوئيل قد اعلنت الحرب على ألمانيا وتحولت إلى جانب الحلفاء ، وهكذا امتدت اثار الحرب الأهلية إلى البلقان حيث كان الإيطاليون يساهمون بقسط كبير من قوات الاحتلال فأنظم جزء من الجيش الإيطالي إلى جمهورية إيطاليا الشمالية ، ووجد الألمان معظم الفرق الإيطالية من السلاح ، وكذلك انتقلت الفوضى إلى الجزر التابعة لإيطاليا في الادرياتيك وبحر ايجه ، وقد عملت القوات الألمانية إلى احتلال الجزر التي رفضت الانضمام إلى حكومة موسوليني (50) ، فقد اباد حامية جزيرة كورفو الإيطالية لأنها أعلنت ولائها للحكومة الملكية ، جرد الجزر الأخرى من السلاح ، رغم اعتراضات القادة العسكريين الألمان مقدما الاعتبارات السياسية على الاعتبارات العسكرية بفتح جبهات جديدة للقوات الألمانية (51).

ساعدت ظروف الحرب على بقاء جمهورية شمال إيطاليا بسبب رفض الرئيس الامريكى تبديد جهود الحلفاء في إيطاليا وشرع في سحب بعض الفرق الامريكية وتجمدت بذلك الجبهة الإيطالية حتى قرب انهيار ألمانيا وذلك عند خط ييزا - ريمينا ، وجدد بالذكر أن الجبهة الإيطالية شغلت جزءاً كبيراً من الة

(47)Cassle Alan, op.cit,p.320-321.

(48)I bid , p.322-323.

(49)Jaffry . I. Schnapp , Aprimer of I TalianFascim . Mbraska Universty Of Nebraska press, 200,p.377.

(50)Jeremy Roberts , Beinto Mussolini, AowdEpublic of , Newyork, zoo 6.p.411.

(51)John francispollard the Fascist Experien Italy, Routledgelylor and Francis Group, Newyork , 1968,p.237.



مجلة كلية التربية الاساسية  
للعلوم التربوية والنفسية  
والدراسات الانسانية

الحرب الألمانية فقد كان عدد الفرق الألمانية في الجبهة الإيطالية يفوق فرق الحلفاء مما أثر على بقاء حكومة موسولني في شمال إيطاليا ، كما أثر في قوة الدفاع الألمانية في غرب أوروبا<sup>(52)</sup>. عاشت إيطاليا الحقبة الأخيرة من الحرب ذليلة من كلا المعسكرين المتصارعين فوق أراضيها ، فلم تكن لجمهورية موسولني صفة الدولة المستقلة ، كما لم تحظ حكومة باودوليو بأعتراف الحلفاء الكامل ، وقد اقتطع هتلر من حليفه جنوب التيرول<sup>(53)</sup> ، و اوستريا<sup>(54)</sup> ، واجبره على إنزال عقوبة الاعدام لجميع الذين وافقوا على توصية جراندي ومن ضمنهم الكونت تشيانو<sup>(55)</sup> ، ولم يستطع موسوليني أمام ضعفه وقوة حليفه أن يستجيب لتوسلات ابنته ( إدا Eda ) لكي يعفو عن زوجها<sup>(56)</sup>. تمت الاحاطة بحكومة موسوليني في 25 تموز 1943 ، وتشكلت حكومة ائتلافية في إيطاليا بزعامة باودوليو اتخذت مواقف مترددة فأعتقلت موسوليني وعملت على نقله إلى ثكنة الطلاب الرماة ثم إلى جزيرة بونزالا Bonzala ومنها إلى قاعدة مادلينا Madlina ولم تكن هذه المراكز جميعها صالحة للمحافظة على صورته الاسير موسوليني أو حتى لاختفاء شخصيته وعدم اثاره الشكوك حول وجوده ، وكانت حكومة باودوليو قد التزمت أمام هتلر بالمحافظة على حياة الدوتشي ، وعندما شعرت ألمانيا بالدور المزدوج الذي مارسته حكومة باودوليو قررت توجيه ضربة حاسمة لمعالجة الموقف المتدهور على أمل إعادة موسوليني إلى السلطة ، ودفعت الحكومة الألمانية قوات كبيرة لدعم الفرق الثمانية المتمركزة على الحدود الإيطالية ، ومقابل ذلك قام الحلفاء في 10 آب 1943 بأنزال قواتهم إلى صقلية وفي يوم 17 منه احتلوا مسينا وفي 3 أيلول بدأ غزو قوات الحلفاء لإيطاليا<sup>(57)</sup>.

الجمهورية الاشتراكية الإيطالية \_ الديمقراطية \_

(52)I bid,

(53)التيرول : هي منطقة تقع في جبال الالب مقسمة بين إيطاليا والنمسا ، تسكنها أغلبية عرقية ألمانية ، ينظر : <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

(54)اوستريا : وتعني الامبراطورية الشرقية ، وقد ظهرت هذه التسمية في اوائل القرن العاشر الميلادي ينظر <https://ar.wikipedia.org/wiki/>.

(55)الكونت تشيانو: ( 18أذار 1903-11 كانون الثاني 1944 ) دبلوماسي ورجل دولة إيطالي فاشي ، درس القانون في جامعة روما ، انضم في بداية حياته إلى الحركة الفاشية المسيرة إلى روما عام 1922 ثم دخل سلك الدبلوماسية في منصب وزير مفوض لبلاده في الصين اصبح من اهم رجال السياسة في بلاده بعد زواجه من ابنة موسوليني اديدا عام 1930 ، تولى منصب مشرف عام على المطبوعات عام 1933 ثم وزيرا للدعاية في عام 1934 ، اشترك في حملة احتلال بلاده لاثيوبيا عام 1935 ، تولى منصب وزير الخارجية في بلاده عام 1936 ، زار برلين في تشرين الأول 1936 واتفق على البدء بتأسيس محور برلين - روما ، وبعد سلسلة الهزائم العسكرية التي منيت بها بلاده مع ألمانيا في الحرب العالمية الثانية صار من اشد المطالبين بالسلام مع الحلفاء ، مما اضطر موسوليني إلى عزله من منصبه في 5 شباط 1943 ، اعتقل عام 1944 ، تمت محاكمته بتهمة الخيانة العظمى لبلاده في محكمة فيرونا اعدم في نفس السنة

the new Eucyclopedia Britannica ,vol.II.p.932.

(56)Jaffry .T.schnapp.op.p.401.

(57)I bid, p.399.



مجلة كلية التربية الاساسية  
للعلوم التربوية والنفسية  
والدراسات الانسانية

سيطر الألمان مع بداية شهر أيلول 1943 على شمال ووسط إيطاليا في حين سيطر الحلفاء على جنوبها ، وقد حتم الاحتلال الألماني في ظل عدم الثقة بحكومة باودوليو لإيجاد شخصية إيطالية قادرة على تنفيذ ما يريده الألمان في إيطاليا لذا عمد الألمان بعد تحرير موسوليني إلى الاعتماد عليه لتحقيق رغباتهم ومتطلباتهم العسكرية ، لذا وجهوا بتأسيس الجمهورية الاشتراكية الإيطالية في شمال ووسط إيطاليا *Italian Socialist Republic* في 18 أيلول 1943 والذي أعلن عنها موسوليني بأرساله الصوتي الأول من محطة ميونخ الاذاعية بقوله " بعد صمت طويل يصلكم صوتي ثانية ... انتظرت قبل أيام قليلة أن اعنون نفسي إليكم بعد فترة العزلة الاخلاقية, وكان من الضروري أن يتجدد اتصالي بالعالم " معتبرا " ولقد شكلت الخيانة الكلية والمنحطة للحكم الملكي المناورة الضرورية في إعلان مركز بديل للحكومة في إيطاليا " وأعلن من مسلماتنا حمل السلاح ثانية إلى جانب ألمانيا واليابان والحلفاء الاخرون ، والدم وحده ربما يلغي هذه الصفحة المخزية من تاريخ ارض الاجداد "(58).

ويبدو واضحا من خلال هذا الإعلان أن موسوليني عمد إلى :

- 1- الغاء الملكية وأقامة نظام جمهورية بديل عنه.
  - 2- الاستمرار في الحرب إلى جانب المانيا واليابان
  - 3- رغبة موسوليني في إقامة نظام اقتصادي جديد لمعالجة اثار الحرب .
- سعى موسوليني إلى ترتيب أوضاع جمهوريته الجديدة وذلك من خلال وضع دستور جديد فضلاً عن الاستعداد لمواصلة العمليات العسكرية خدمةً للمصالح الألمانية ، إذ عمل موسوليني على تعيين الجنرال رودولفو غراتسياني *Graziani* وزيراً للدفاع الوطني مستغلاً السمعة العسكرية لهذا القائد الإيطالي فضلاً عن محاولة كسب ولاء بعض القطعات العسكرية الإيطالية لا سيما القطعات البحرية والجوية ، كما عملت الحكومة الجديدة على توسيع التجنيد وزيادة عدد الفرق العسكرية لتصل إلى 4 فرق عسكرية كما عمل على تأسيس ميليشيا عسكرية لخدمة أهداف الدولة الجديدة ، وعمل موسوليني على إعادة تشكيل الحرس الملكي وتحويله إلى تشكيل الحرس الجمهوري حتى وصل عدده في حزيران 1944 إلى 80,000 رجل تحت السلاح يدينون بالولاء للدوتشي (59).

عقد موسوليني في 27 أيلول 1943 أول اجتماع لمجلس الوزراء في الجمهورية الجديدة في مدينة روكا دييلا كاميناتي *La Rocca Delie Caminate* وقد تكون مجلس الوزراء الإيطالي من خمسة عشر حقيقه وزارية ومن الغريب أن الدوتشي عند تشكيل الوزارة الجديدة أرسل رسالته الأولى منذ تشكيل الحكومة

(58) نقلا عن : قاسم شعيب عباس السلطاني ، موسوليني والحركة الفاشية 1922-1945، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2012م ، ص365.  
(59) المصدر نفسه ، ص367.



مجلة كلية التربية الاساسية  
للعلوم التربوية والنفسية  
والدراسات الانسانية

الجديدة والتي وصف فيها الاجتماع الحكومي الأول بأنه ترك انطباعاً جيداً ، ويمكن استنتاج مجموعة من القضايا من هذه الرسالة الأولى :

- 1- حاول موسوليني أن يقنع هتلر بأنه مازال قادراً على قيادة الشعب الإيطالي بعيداً عن الحزب الفاشي القديم والملكية .
  - 2- أن تشكيل حكومة مدنية يشير إلى أن إيطاليا سوف تعمل وفق دستور جديد بعيداً عن السلطات الدكتاتورية التي كان يمارسها .
  - 3- كانت الأولوية بالنسبة للجمهورية الجديدة هي الاستمرار بالحرب إلى جانب ألمانيا واليابان .
  - 4- تدين الجمهورية الجديدة بالولاء الكامل إلى ألمانيا التي تشكل الداعم الرئيسي والوحيد لها.
- عمل موسوليني من جملة الاجراءات التي قام بها على تأسيس الحزب الجمهوري الفاشي *partito Fascista Repubblicaio The Fascist Republrir party* والذي لم يختلف عن برنامج الحزب السابق بهدف تكوين جهاز فعال يكسب مؤسسات النظام الجديد المصادقية وكذلك عمل على سحب الثقة من القيادات الفاشستية الموالية للنظام الملكي والمحسوبة على الحزب<sup>(60)</sup>.
- سيطرت الحكومة الألمانية بشكل فعلي على الأراضي الإيطالية في الشمال والوسط , وفي الوقت نفسه عملت على السيطرة المباشرة على المطارات والقواعد العسكرية الإيطالية فضلاً عن السيطرة على الوحدات الاساسية للجيش الإيطالي ، كما عملت على فرض رقابة صارمة على الصحف الإيطالية والراديو وكافة وسائل الاتصال الإيطالية ، كما عملت الحكومة وبشكل مباشر في السيطرة على ما تبقى من المقدرات الاقتصادية الزراعية في شمال إيطاليا فضلاً عن السيطرة على الزعماء الصناعيين في شمال إيطاليا<sup>(61)</sup>.
- عقد موسوليني مؤتمراً للحزب الفاشي الجمهوري الإيطالي في مدينة فيرونا بتاريخ 14 تشرين الثاني 1943 بحضور مندوبي الاتحادات والنقابات الفاشية من شمال إيطاليا وكان هدف المؤتمرين الموافقة على مناقشة السياسة الدفاعية العسكرية بتشكيل محاكم خاصة لغرض محاكمة اعداء النظام الفاشي لا سيما متأمروا يوم 25 تموز 1943 وقد تم اعلان المبادئ التي تبناها الحزب الفاشي الجمهوري وهي المبادئ التي ستشكل القواعد العامة لدستور الجمهورية الاشتراكية الإيطالية والذي أكد على :

- 1- إن نظام الحكم في إيطاليا جمهوري رئاسي بدل النظام الملكي .
- 2- تكون السيادة للشعب .
- 3- ينتخب الرئيس كل خمس سنوات .
- 4- إن دين الدولة الرسمي هو المسيحية الكاثوليكية مع احترام الطوائف والاديان .
- 5- يعد أعضاء الجنس اليهودي أثناء هذه الحرب ينتمون إلى جنسيات العدو.
- 6- احترام حقوق المواطنين ولا يجوز احتجاز أي مواطن لكثر من سبعة أيام دون أوامر قضائية .

(60)المصدر نفسه , ص368.

(61) المصدر نفسه , ص369.



مجلة كلية التربية الاساسية  
للعلوم التربوية والنفسية  
والدراسات الانسانية

7- إن منظمة الحزب الفاشي الجمهوري هي وحدها حاميه الفكرة الجمهورية الثورية ، الا أن الانتساب للحزب لا يكون ضرورة للمواطن الإيطالي (62).

وضح البيان أهداف السياسة الخارجية للجمهورية الإيطالية كما يلي :

- 1- المحافظة على وحدة إيطاليا " واستقلال أرض الاجداد"
- 2- الغاء النظام الرأسمالي والكفاح في ضد طبقة الاغنياء العالمية لمنفعة الشعوب الأوربية .
- 3- احترام الأمم الأخرى .
- 4- إن الجمهورية تستند إلى العمل النقابي الفني واحترام الملكية الخاصة .
- 5- تدار الصناعات الحربية من قبل الدولة (63).

ويلاحظ أن موسوليني عد اليهود مواطنين غير إيطالين وهو يمثل استمراراً للنهج الذي اعتمده ألمانيا في مناهضة السامية واستمراراً للنهج الذي اعتمده موسوليني منذ عام 1938 ، وقد مثلت هذه الخطوة اشارة واضحة للحليف الألماني (64).

اصدر مجلس الوزراء الإيطالي في 20 كانون الأول 1943 بتشكيل محكمة خاصة لمحاكمة اعداء النظام ، والتي بموجبها تم الحكم بإعدام تشيانو وتنفيذ الحكم, كما اصدر مجلس الوزراء وثيقة تمت صياغتها بشكل من قبل انجيليو تارجي *Angelo Tarchi* وزير التعاون الاقتصادي تضمن تشكيل جديد للاقتصاد الإيطالي والذي هدف إلى تأمين بعض المشاريع الاقتصادية ، لكن السلطات الألمانية عارضت هذا المرسوم بصورة صريحة لا سيما وأن اهتمامها كان موجهًا نحو صناعات إيطاليا لخدمة المجهود الحربي الألماني من تزويد المعامل الألمانية بالعمال الإيطاليين ، ورغم أن هذه المشروعات ( التأميم ) صنفت لغاية اعادة بناء الدولة الجديدة على اسس علمية الا أن تطبيق هذه المراسيم لم يتم فعلاً حتى سقوط الجمهورية فقد ادى المسؤولون الاقتصاديون الألمان في شمال إيطاليا دورًا حاسمًا في إفشال هذه المشروعات (65).

سقوط الجمهورية :

**نهاية الدولة :** في 18 أبريل 1944 بينما كان الحلفاء على وشك الدخول إلى بولندا والروس يزحفون نحو برلين غادر موسوليني مقر أقامته في سالو رغم اعتراضات حراسه الألمان, فظهر في ميلانو ليطلب من أسقف المدينة أن يكون وسيطاً بينه وبين قوات الانصار للاتفاق على شروط التسليم التي تتضمن انقاذ رقبته إلا أن قيادة الانصار التي كان يسيطر عليها الحزب الشيوعي الإيطالي اصدرت أمراً بإعدامه , وتابع رحلته بالسيارة متخفيًا مع صديقه كلارا ليخوض ما اسماه معركة الشرف الاخيرة ، وعندما وصل

(62) المصدر نفسه ,ص370-371.

(63) المصدر نفسه, ص373.

(64) المصدر نفسه, ص375.

(65) جيسي دي لونا ، المصدر السابق ,ص149-150.



مجلة كلية التربية الاساسية  
للعلوم التربوية والنفسية  
والدراسات الانسانية

إلى مدينة كومو القريبة من الحدود السويسرية تبين أنه كان واهماً وأن انصاره المخلصين لا يزيدون على عشرات من الأشخاص ، واخذوا ينفضون من حوله بسرعة عندما شاهدوا الزعيم ينهار .  
حاول الزعيم الهروب في مؤخرة السيارة لكن السائق أخذ البندقية واخبرهم بأنه قبض عليهم باسم الشعب الإيطالي ، واعتقل القائد ومعه عشيقته كلارا بيتاتشي في 26 نيسان 1944 في دونغو في منطقة بحيرة كومو شمال البلاد .

جاءت الأوامر من مجلس جبهة التحرير الشعبية بأعدام موسوليني وجاء العقيد ( فاليريو ) الذي انضم سراً للجبهة إلى مكان اعتقال موسوليني واخبره بأنه جاء لينقذه وطلب منه مرافقته إلى المركبة التي كانت في الانتظار ، وذهب به إلى فيلا بيلموت المجاورة حيث كان في انتظارهم فرقة من الجنود ، وكانت جبهة التحرير قد قبضت على معاونيه وحددت 15 شخصا بأعدامهم يوم 29 نيسان 1944 ، وتم تجميعهم بما فيهم موسوليني وكلارا وتم وضعهم مقلوبين من ارجلهم في محطة للبانزين في ميلانو وتعتبر هذه الطريقة في الإعدام مخصصه للخونة في روما القديمة التي حاول موسوليني إعادة امجادها .  
عرضت جثة موسوليني مع خمسة قادة فاشستين اخرين في ساحة عامة في مدينة ميلانو معلقة من الارجل أمام محطة لتزويد الوقود ، وجاءت الجماهير تسبهم وتشتهم وتبصق عليهم وترميمهم بما في ايديها وفقدت الجماهير السيطرة على انفسهم فأخذوا بأطلاق النار على الجثث وركلهم بالارجل<sup>(66)</sup>.

#### الخاتمة

- 1- شكل دخول إيطاليا الحرب العالمية الثانية خطأً استراتيجياً فادحاً ، إذ دخلت الحرب دون موافقة الجهات الفاعلة في الداخل الإيطالي لا سيما فئة العسكريين الذين كانوا مقتنعين بعدم قدرة القوات الإيطالية على اداء ادوار فاعلة في الحرب ، إذ أن إيطاليا لم تكن مستعدة من الناحية العسكرية للدخول في مثل هذا الصراع العنيف .
- 2- دخلت إيطاليا الحرب العالمية الثانية معتمدة على التفوق الألماني في المراحل الأولى من الحرب والذي مثل دافعاً لموسوليني للحصول على الغنائم ، إذ اعتبر أنها فرصة لا تتكرر كل خمسة الاف سنة بحسب تصريحاته ، وقد شكل هذا الدخول وهذه الظروف وطريقة التعامل مع الجار الفرنسي المهزوم طريقة بشعة في التعامل الدبلوماسي السياسي واستغلال الظروف بأبشع صورة .
- 3- ازداد الاعتماد الإيطالي على ألمانيا خلال سنوات الحرب العالمية الثانية فكانت عبئاً على ألمانيا في كل العمليات العسكرية التي قامت بها في شمال افريقيا والبلقان ، وكان هذا الفشل العسكري سبب انهياراً معنوياً هائلاً للقطعات الإيطالية والقادة العسكريين ، وكان النظر إلى القوات الألمانية

(66)Pauley Bruce F Hitler Stalin and Mussolini Totalitarianis With twentieth Ceutuvyitaly (zued) Wheeling Harlain Davidson, (2003). p 228.



مجلة كلية التربية الاساسية  
للعلوم التربوية والنفسية  
والدراسات الانسانية

- المتفوقة يشكل حاجزا نفسيا للقيادة الإيطالية بزعيمها موسوليني فضلا عن القادة العسكريين الإيطاليين .
- 4- مثلت الحاجة الألمانية لتأسيس دولة فاصلة بين الألمان والحلفاء في إيطاليا في تأسيس جمهورية إيطاليا الشمالية والتي عدت ((دولة دموية)) بيد الألمان لاعتمادها في كل اسباب حياتها على ألمانيا عسكريا واقتصاديا حتى أن زعيم الدولة الذي حرر من الاسر في إيطاليا سافر إلى ألمانيا وكان يبعث الرسائل عن كل الاجراءات العسكرية الاقتصادية والسياسية إلى هتلر مبديا استعداداه لتقديم ما يمكن من التسهيلات الاقتصادية والعسكرية للقوات الألمانية ، ما جعل هذه الدولة دموية حقيقية بيد القادة الألمان يوجهونها كيف يشاؤون خدمة لاهدافهم السياسية والاقتصادية .
- 5- انتهت هذه الدولة الدمية مع اقتراب نهاية ألمانيا وتقدم قوات الحلفاء في إيطاليا باتجاه الحدود ألمانية وتم القبض على زعيمها واعدامه رغم محاولات شرعنه هذه الدولة عن طريق المراسيم والقوانين التي حاول اصداها ، ألا أن الدولة فقدت داعمها الاول المتمثل بألمانيا الأمر الذي أدى نهايتها .
- 6- مثلت جمهورية الدمي في إيطاليا درسا بليغاً لكل السياسيين في كافة أنحاء العالم بالاعتماد على شعوبهم لا الاعتماد على القوى الخارجية مهما بلغت قوتها .
- الهوامش والاحالات